ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع كما اذا علل قتل الاعادي
لدفع ضررهم فانه ليس في شيء من حسن التعليل وما قيل من ان هذا
الوصف اعني غير حقيقي ليس بعينه ههنا لان الاعتبار لا يكون الا غير
حقيقي فغلط منشأه ما سمع ان ارباب المعقول يطلقون الاعتبار
على مقابل الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات
العقل غير مطابق للواقع وهو اربعة اضرب لان الصفة التي ادعي لها
علة مناسبة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى
اما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت لا تخلو في الواقع عن علة
كقوله لم يحك اي لم يشابه نائلك اي عطاءك السحاب وانما حمت به اي صارت
محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها فصبيبها الرحضاء اي العرق فالمصبوب
من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في

العادة

في العادة علة وقد علل بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح
او يظهر لها اي لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة ليكون المذكورة
غير حقيقية فيكون من حسن التعليل كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي
اخلاف ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم وصفوة
المملكة عن منازعتهم لا لما ذكره من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبته
صدق رجاء الراجين بعثته على قتل اعاديه لما علم من انه اذا توجه
الى الحرب صارت الذئاب ترجو اتساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الاعادي وهذا
مع انه وصف بكمال الجود وصف بكمال الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم والثانية
الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا
اساءته نجى حذارك اي حذاري اياك انساني اي انسان عيني من الغرق فاستحسان
اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه اذ لا يستحسنه الناس عقبه

ما يرجو الذباب